

بيان سعادة السفير السيد Bekir PAKDEMIRLI، وزير الزراعة والغابات في الجمهورية التركية
المؤتمر الثاني والأربعون لمنظمة الأغذية والزراعة
(14-18 يونيو/حزيران 2021)

سعادة المدير العام السيد شو دونيو،

معالي الوزراء الكرام،

أصحاب المعالي والسعادة،

حضرات السيدات والسادة،

يسرّني أن أتوجّه إلى هذا الحفل الكريم بمناسبة انعقاد الدورة الثانية والأربعين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة.

بدايةً، اسمحوا لي بالإعراب عن تقديري للعمل الممتاز لمنظمة الأغذية والزراعة ولمساهمتها في الجهود الرامية إلى تحقيق التنمية الزراعية المستدامة والأمن الغذائي.

حضرات المشاركين الكرام،

لقد عشنا فترةً غير اعتيادية جرّاء جائحة كوفيد-19 التي أحدثت صدمةً في العالم وفي جميع القطاعات والأشخاص. والواقع أننا ما زلنا نشعر بتأثيراتها السلبية حتى الآن. فهي مشكلة عالمية تسببت بمشاكل اقتصادية واجتماعية ونفسية للملايين من البشر. فهي قد قيّدت حريتنا، وغيّرت حياتنا ومنظورنا.

وبينما كنّا في حالة من الإغلاق لفترة طويلة من الوقت، اضطرّ بعض القطاعات إلى مواصلة العمل. ونعرب عن امتناننا للمتخصصين في مجال الصحة أولاً، ثمّ للعاملين في قطاعات معينة مثل الأغذية والزراعة، الذين أدوا دور الجندي المجهول في إتاحة حصولنا على الغذاء.

وقد بيّنت جائحة كوفيد-19 أهمية الغذاء والزراعة والحياة الريفية. واليوم، يعيش ما يقرب من 80 في المائة من السكان المنكشفين على المخاطر في مناطق ريفية، ويعتمد هؤلاء بصورة رئيسية على الزراعة لكسب عيشهم.

ووفقاً لآخر الأرقام، فإن نحو 9 في المائة من سكان العالم يخلدون إلى النوم خاوي البطن يومياً، وهناك مليارات شخص غير قادرين على الحصول على غذاء آمن ومغذ وكاف. ونتيجةً للجائحة، يواجه 132 مليون شخص غيرهم خطر الجوع المزمن.

وتؤكد الدراسات أننا من أجل تلبية الاحتياجات الغذائية لسكان العالم الآخذ عددهم في التزايد، علينا زيادة الإنتاج الغذائي بنسبة 60 في المائة حتى عام 2050.

حضرات المشاركين الموقرين،

إن نماذج التنمية غير المستدامة لا تؤدي إلى تدهور البيئة الطبيعية فحسب، وإنما تهدد أيضاً النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي التي لها أهمية حاسمة لجميع المخلوقات الحية.

وينبغي ألا يغيب عن بالنا أنّ مواردنا محدودة، وأننا إذا لم نتخذ الخطوات اللازمة لحمايتها...

وبالإضافة إلى ذلك، فإن التغييرات في النظام الغذائي وزيادة الطلب على الأغذية الحيوانية المنشأ تفرض عبئاً متنامياً على جميع الموارد الطبيعية، بما في ذلك الأراضي الزراعية القيّمة.

ومن منظور تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030، تمثل السمنة، إلى جانب نقص التغذية، مشكلة مهمة كذلك لا بدّ من معالجتها. ومن هذا المنطلق

علينا اتخاذ إجراءات للتصدي للشواغل المتعلقة بالتغذية، مع التأكيد على أهمية النمط الغذائي المتزن، خاصة للنساء والأطفال.

ويتعيّن علينا زيادة الاستثمارات في الزراعة المستدامة والحراجة والتنمية الريفية لتحقيق هدف "القضاء على الجوع" بحلول عام 2030. وهذه الغاية، ندعم بقوة الرؤية الجديدة لمنظمة الأغذية والزراعة المتعلقة بـ "الإنتاج الأفضل، والتغذية الأفضل، والبيئة الأفضل، والحياة الأفضل" في سبيل تحقيق نظم غذائية مستدامة.

أما العناصر الرئيسية لهذه الغاية فتتمثل في حماية التنوع البيولوجي، وتشجيع الممارسات المراعية للبيئة، والاستخدام المستدام للموارد الطبيعية، والنمط الغذائي المتزن، وتحويل المؤسسات، والحد من الفاقد والمهدر من الأغذية والرقمنة. فمن شأن هذه العناصر أن تدعم الجهود الرامية إلى مكافحة نقص التغذية، فضلاً عن التغلب على مشكلتي زيادة الوزن والسمنة.

حضرات الضيوف الكرام،

إننا كجمهورية تركية، حريصون على زيادة الإنتاجية الزراعية باستخدام التكنولوجيات الجديدة بما فيها الرقمنة والابتكار. وقد أطلقنا منصة سوق الزراعة الرقمية باسم DİTAP التي ستغطي سلسلة إمدادات الأغذية بالكامل. وتشمل هذه المنصة مجموعة واسعة من الأعضاء، من صغار المزارعين إلى كبريات الجهات الفاعلة في قطاع التجزئة، وهي توفر لمزارعينا عددًا من الفرص الجديدة لتعزيز قدراتهم التسويقية. كما يسمح هذا النظام بالتعاقد الزراعي.

حضرات المشاركين الكرام،

أود أن أتناول بإيجاز المبادرة الجديدة في إطار برنامج الشراكة بين منظمة الأغذية والزراعة وتركيا بشأن الأغذية والزراعة. فضمن هذا الإطار، أنشئ في أنقرة مركز التعاون الإقليمي للنظم الغذائية المستدامة. وسيعمل هذا المركز على تعزيز استدامة سلسلة القيمة الغذائية بالكامل، من المزرعة إلى المائدة، بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي للبحر الأسود. وأثناء فترة رئاسة تركيا لمجموعة العشرين عام 2015، أثرت قضية الفاقد والمهدر من الأغذية باعتبارها مشكلة عالمية. ومنذ ذلك الحين، تم بذل كل الجهود الممكنة لزيادة الوعي بشأن المسألة.

وفي هذا السياق، اعتمدت تركيا استراتيجية لمنع الفاقد والمهدر من الأغذية على الصعيدين الوطني والدولي.

وعلاوة على ذلك، في سياق برنامج الشراكة بين منظمة الأغذية والزراعة وتركيا، أطلقنا مشروعًا إقليميًا للحد من الفاقد والمهدر من الأغذية في تركيا وآسيا الوسطى. وينطوي المشروع أيضًا على حملة وطنية تدعى "وقر غذاءك" ستنفذ في البلدان المستفيدة. ونحن نهدف إلى الحد من الفاقد والمهدر من الأغذية، وإلى زيادة وعي الجمهور على الصعيدين الوطني والدولي على حد سواء، وتعميم الممارسات الجيدة على الصعيد الإقليمي.

وبفضل برامج الشراكة بين منظمة الأغذية والزراعة وتركيا بشأن الأغذية والحراجة، لدينا فرصة لتنفيذ مشاريع في أنحاء مختلفة من العالم، من آسيا الوسطى إلى أفريقيا، ولتبادل المعارف والدراية الفنية.

وقبل أن أختتم ملاحظاتي، أود إعادة التأكيد على أن التعاون وتبادل الخبرات بين جميع الشركاء هو أمر أساسي لضمان استدامة سلاسل إمدادات الأغذية العالمية وقدرتها على الصمود أثناء الجائحة وبعدها.

وشكرًا.